mroftalp htehaB ni knil muideM

)ليدبروا آياته( )72(- كلمة في استقبال شهر رمضان والحث على استغلاله - للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا اللهم صل وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

احسن الله اعزاء اخواننا وغفر لموتاهم وتغمدهم برحمته ورضوانه واسكنهم فسيح جنانه اما بعد ان من نعم الله سبحانه وتعالى على العبد ان يمد في عمره وان يبارك له في اغتنام اوقاته فيما يقربه - 00:00:31

الى ربه وان يتقبل منه ما تقرب به اليه من عمل فان المؤمن لا يزيده عمره الا خيرا وخيركم من طال عمره وحسن عمله ونحن يا اخواني نستقبل هذا الموسم العظيم وهذا الشهر الكريم - 00:01:01

وهو من ايام الله المشهودة ومن المواسم العظيمة التي تضاعف فيها الاجور والحسنات وتقال فيها الذنوب والعثرات هو نعمة من الله سبحانه وتعالى تفضل بها على عباده فينبغي على المسلم ويتأكد عليه ان يفرح - 00:01:34

اذ اعانه الله سبحانه وتعالى على ادراك هذا الشهر نسأل الله ان يبلغنا واياكم اياه وان يوفقنا واياكم الى ما يقربنا اليه وكان عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة - 00:02:10

كان يبشر اصحابه فيقول اتاكم شهر رمضان شهر مبارك شهر افترض الله صيامه فيه تفتح ابواب السماء وتغلق ابواب الجحيم وتصفد فيه مردة الجن يقول صلى الله عليه وسلم لله فيه - 00:02:35

ليلة هي خير من الف شهر من حرم اجرها فقد حرم يقول الحافظ ابن رجب هذا الحديث اصل في التهنئة بشهر رمضان وانما يهنئ الناس فيما فيه فرحهم وما به يستبشرون - 00:03:09

هذا الشهر يا اخوان موسم عظيم ونعمة من الله سبحانه وتعالى سابغة على عباده يتأكد عليهم ان يعرفوا فضله وفضل العمل فيه وان يستقبلوه اولا وقبل كل شيء بالفرح والبشر والسعادة والسرور - 00:03:41

فهو موسم يتنافس فيه المتنافسون ويتسابق فيه الموفقون الى ما يقربهم الى الله عز وجل وقبل ذلك ينبغي ان ينظر الانسان الى حاله ويتصفح صفحات اعماله وفيما بينه وبين رمضان المنصرم - 00:04:09

وماذا كان اثر رمضان على قلبه ونفسه وحياته وبيته واعماله فاننا نشتكي الى الله عز وجل اننا نرى من انفسنا اجتهادا في رمضان واذا انتهى الموسم عاد الواحد منا الى تفريطه والى تقصيره - 00:04:44

ولا نتوقع من الناس ان يكون حالهم في غير رمضان كحال رمضان رمضان خصائصه وله مزاياه والمصطفى صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره - 00:05:13

وكان يخلط العشرين بصلاة ونوم فاذا دخلت العشر شد المئزرة واحيا ليلة فلا ريب ان الاعمال تتفاوت حسب المواسم ولكن ما نشتكيه الى الله عز وجل هو ذلك التفريط وذلك التقصير - 00:05:35

تجد بعض الناس يجتهد في الصلوات في رمضان ويحافظ على صلاة الفجر حتى اذا انتهى الشهر ودع المسجد وربما لا يشهده طيلة العام ولا قوة الا بالله ورب رمضان هو رب الشهور جميعا - 00:06:01

تجد ايضا نشاطا يثلج الصدر في المسلمين ولله الحمد في رمضان في الاقبال على كتاب الله عز وجل والذي فيه الخير كل الخير

العلم والعمل ومناجاة الرب سبحانه وبحمده فاذا ما انتهى الشهر - 00:06:25
كثير من الناس ربما لا يقرأ الا قليلا فنتساءل ونسأل انفسنا ما هي الاسباب وهذا موضوع يطرق عادة اخر الشهر. لكن طرقه في اول الشهر والحديث عنه مهم لاننا نريد ان نتعرف على الاسباب التي تجعلنا نحرص على العمل في رمضان - 00:06:53
ثم نصل ما بعد رمضان برمضان بشيء من الاعمال الصالحة التي عملناها في رمضان والا يغلب على الواحد منا الفتور والكسل والله المستعان من اهم الامور المعينة على ذلك يا عبدالله - 00:07:21
ان تكون اعمالك التي تؤديها في رمضان خالصة لوجه الله عز وجل متبعا فيها شرع الله كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان العمل لا يكون صالحا الا بشرطين اساسيين - 00:07:46
الشرط الاول اخلاص العمل لله عز وجل بحيث لا يكون للانسان اي مقصد في العمل الصالح الذي يعمله الا ابتغاء وجه الله عز وجل الامر الثاني ان يكون هذا العمل على نهج كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:09
ومما يتصل بالاخلاص ان تكون هذه الاعمال صادرة من قلبك يا عبد الله فتقرأ القرآن بقلبك قبل لسانك وتؤدي الاعمال وانت تستحضر النية من قلبك متقربا بها الى الله عز وجل - 00:08:38
فان هذه الاعمال اذا لامست القلوب وصدرت منها لا يمكن ان ينقطع صاحبها ابدا لان هذه الاعمال الصالحة لها لذة لا تدانيها لذة في الدنيا. ان كان في الدنيا من لذة - 00:09:02
فاذا وصل الانسان الى ان يتلذذ بطاعة الله عز وجل. فهل يتركها لا يمكن ان يترك مصدرا للذته وانسه وسعادته وسروره لكن هذه اللذة يا اخوان تحتاج الى مجاهدة للنفوس - 00:09:23
ومحاسبة لها دائما وابدا وان يفتش الانسان عن نفسه وينظر في سالف عمله وما حصل منه من التقصير فان تقصيرنا في المستقبل ناتج عن التقصير في الماضي ونشاطك يا عبد الله في المستقبل مبني على نشاطك في الماضي بعد توفيق الله عز وجل - 00:09:47
ولهذا يقول ربنا عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى يسر في المستقبل لليسرى لانه اعطى واتقى وصدق بالحسنى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - 00:10:16
انما يسرت له العسر عياما بالله لانه فعل اسبابها والحسنة كما قيل تقول اختي والسيئة تقول اختي اختي فاذا حرص الانسان على اتقان عمله واخلاصه لوجه ربه واقتفاء الاثر فيه - 00:10:41
يتلمس بعد ذلك قبول العمل ويحرص عليه غاية الحرص فهذا امر غاية في الاهمية لانه اذا تقبل عملك يا عبد الله حصل لك الخير وكل الخير والله تعالى قال في قبول العمل انما يتقبل الله من المتقين - 00:11:09
واهل الاخلاص والجد يعملون الاعمال العظيمة ومع ذلك يخافون الا يتقبل منهم ينظرون الى انفسهم وتقصيرهم فيخشون وينظرون الى عظيم فضل ربهم فيرجون وهذا خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل - 00:11:39
كانا يقومان بعمل هو من اعظم الاعمال واجلها الا وهو بناء بيت رب العالمين العتيق ومع ذلك يسألان الله تعالى القبول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:12:05
ويستمر ابراهيم يرجو ويدعو ربه ويتضرع اليه الى ان يكون عليه الصلاة والسلام ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن امتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم - 00:12:31
الله اكبر يا اخوان ابراهيم عليه السلام وهو من هو. يسأل ربه القبول ويسأل من ربه التوبة وهذه امور ينبغي للانسان ان يستشعرها ويستحضرها فان للقبول قبول العمل اسبابا يتلمسها الانسان ويحرص عليها - 00:13:01
وما يزال عباد الله الصالحون يحسنون الظن بربهم. ولكن يخشون ايضا على انفسهم. من انفسهم من من المثبطات للعمل والمعوقات عنه والمؤثرات في صحته وما اشبه ذلك حتى ان اهل الجنة - 00:13:29
عملوا وجدوا واجتهدوا ووصفهم ربهم بالمتقين ان المتقين في جنات ونعيم. اللهم اجعلنا جميعا منهم فبعد ان دخلوا الجنة ماذا قالوا؟ قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين كانوا خائفين مع ما كانوا عليه من الايمان والعمل الصالح - 00:13:56

وهذا الخوف يحفز المسلم الى ان يجتهد في العمل ويتلمس اسباب قبول العمل. المقصود اننا من بداية الشهر يا اخواني ينبغي ان ننظر في عملنا وفي احوالنا وفي ان الواحد منا اذا عمل عملا يثبته فان احب العمل الى الله ما دام - 00:14:24
وما عليه صاحبه وان قل فالموسم فرصة لمداواة الجراح يا اخوان جراح الذنوب والخطايا والاثام والتقصير وكلنا ذلك المقصر لا احد يزكي نفسه يا اخوان ويقول نحن ونحن احسن من غيرنا وما اشبه ذلك من الكلمات التي تسمع كثيرا - 00:14:51
نقارن انفسنا بالبطالين فنقول نحن احسن من غيرنا وفي امور الدنيا لا غيرنا احسن منا لانه اكثر منا ما لم وما هو من حطام الدنيا وشؤونها وربنا يقول وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - 00:15:22
وانما ينافس الانسان الجادين والمجتهدين فلنحرص يا اخواني من بداية الشهر على العمل الذي لعله ان يثبت ويستمر ونحسن الظن بربنا عز وجل ان يتقبله منا من كان مقصرا في صلاة الفجر فليعقد العزم ان يصلي في رمضان وطيلة العام الى ان يلقى ربه - 00:15:48
من كان مقصرا في امور اخر عليه ان يغتنم هذه الفرصة فالفرصة مواتية والفرص يا اخواني فواتة اذا ذهبت قد لا تعود وشهر موسم تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب النيران. وتصفد فيه مردة الشياطين - 00:16:22
النفوس فيه مهيئة للعودة والتوبة ومهيئة للعمل الصالح فليغتنم الانسان هذا الوقت المبارك الكريم. وان يجتهد فيه فان محمدا صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل - 00:16:47
فيدارسه القرآن فن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير كالريح المرسلة وهذا من اثار القرآن ومن اثار مجالسة جبريل ومن اثار بركة هذا الشهر المبارك الكريم فالله الله يا اخواني باغتنام الاوقات - 00:17:14
وتوظيف الساعات واللحظات فيما يقربكم الى الله عز وجل فاما قليل يدخل الشهر ثم بعد ذلك تمر لياليه وايامه ما يكون تمر لياليه وايامه كاسرع ما يكون فينظر الضعيف المسكين البائس العبد - 00:17:39
المسكين الى ماضيه واذا ما في الماضي الا الاهمال والتقصير فيقطع وقته ندما وحسرة والموفق ايها الاخوان من وفقه الله سبحانه وتعالى واعانه على نفسه اولا وقبل كل شيء اللهم وفقنا للعمل الصالح الرشيد - 00:18:11
اللهم بلغنا رمظان ووفقنا فيه للصيام والقيام. اللهم كفر عنا السيئات والاثام اللهم اعنا في هذا الشهر المبارك الكريم على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام اللهم يسر لنا فعل الخيرات - 00:18:34
وان على المنافسة في الطاعات واكتب لنا في هذا الاجر الفضل والخير والحسنات يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا اللهم ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء واعنا يا ارحم الراحمين على مرضاتك وحسن عبادتك - 00:19:01
اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها امعادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر يا ارحم الراحمين - 00:19:35
اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. واصلح شأننا كله لا اله الا انت اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة - 00:19:55
التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم اذا ذكروا يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. اغفر اللهم لنا ولوالدينا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك - 00:20:25
يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خير يا اخوان وبارك كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:20:45
وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:21:05